العدد 9A لسنة 2023
No 9A - June 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التدريس الإبداعي في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة علم النفس المعرفي

م. م.سعد الله عبد الكاظم عباس
كلية الإمام الكاظم- ذي قار
أ.د. أمجد عبد الرزاق حبيب
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

تحدد هدف البحث الحالي بالتعرف على (فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التدريس الإبداعي في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة علم النفس المعرفي) ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس المعرفي على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التدريس الإبداعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(الاعتيادية) الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل . اقتصر البحث على عينة من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية في جامعة ذي قار ،حيث استخدم الباحثان التصميم شبة التجريبي ذو الضبط الجزئي لعينة البحث المكونة من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية بصورة قصديه لتمثل عينة البحث، وقد بلغ عدد طلبة عينة البحث (60) طالب وطالبة ، بواقع(30) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة ، وتم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني ،الذكاء،معدل العام للمرحلة الثانية) ، وقد اعد الباحثان أداة البحث والتي تمثلت بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (40) فقرة اختباريه، ،وتم معالجة النتائج إحصائيا باستعمال برنامج (SPSS) و أظهرت النتائج ما يأتي: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم النفس المعرفي باستعمال البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التدريس الإبداعي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس المعرفي وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان عدد من الاستنتاجات أهمها: -. التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس الابداعي يساعد الطلبة على المشاركة الفعالة في المحاضرات وخروجهم من النمط التقليدي للتدريس من خلال توصلهم إلى حل للمشكلات بأنفسهم وقد اقترح الباحثان عدد من المقترحات أهمها إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية أخرى أو مراحل دراسية أخرى.

كلمات مفتاحية : فاعلية ، برنامج تعليمي ، التدريس الإبداعي ، علم النفس المعرفي

The Effectiveness Of An Educational Program Based On Creative Teaching Strategies In The Achievement Of Students Of The College Of Education In The Subject Of Cognitive Psychology

Saad Allah Abdul Kadhem Abbas
Imam Al-Kazem College - Thi Qar
Prof. Dr. Amjad Abdul Razzaq Habib
Basra University - College of Education for Humanities

Abstract:

The objective of the current research is determined by identifying (the effectiveness of an educational program based on creative teaching strategies in the achievement of the students of the College of Education in the subject of cognitive psychology and the development of their creative thinking). 05) Between the mean scores of the students of the experimental group who study

the subject of cognitive psychology according to the educational program based on creative teaching strategies and the average scores of the students of the (usual) control group who study the same subject in the usual way in the achievement test. The research was limited to a sample of third-stage students in the College of Education at the University of Dhi Qar, where the researcher used the semi-experimental design with partial control of the research sample consisting of third-stage students in the College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences, in an intentional way to represent the research sample. The research was (60) male and female students, with (30) male and female students for the experimental group and (30) male and female students for the control group, and the equivalence of the two research groups was verified in the following variables: The researcher prepared the research tool, which was the achievement test, which consisted of (40) items Examination, and the results were processed statistically using the (SPSS) program, and the results showed the following: The students of the experimental group who studied cognitive psychology using the educational program based on creative teaching strategies outperformed the students of the control group who studied the same subject in the usual way in the achievement test of a subject Cognitive Psychology In the light of the results of the research, the researcher concluded a number of conclusions, the most important of which are: - Teaching cognitive psychology using creative teaching methods increased student achievement, and this is confirmed by the results of the current research. Teaching using creative teaching strategies helps students to actively participate in lectures and get them out of the traditional style of teaching by finding a solution to problems on their own.

Keywords: effectiveness, educational program, creative teaching, cognitive psychology

المبحث الأول

أولا : مشكلة البحث :

يواجه العالم تحديات كبيرة في التعامل مع التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده، فقد أدى نقل المعلومات بشكل سريع وواسع النطاق إلى نقلة نوعية في المعرفة مما ألقى العبء على المؤسسات، وتقع هذه المسؤولية بشكل عام على المؤسسات التعليمية وبشكل خاص على المؤسسات الجامعية التي تعد الأساس في إعداد الطلاب وتأهيلهم لمتطلبات المجتمع البشري، ويتسبب التراجع في مستوى التحصيل المعرفي في الأساليب القائمة على إهمال دور الطالب وجعل موقفه سلبيًا في العملية التعليمية، حيث يتم نقل المعلومات من محتوى الكتاب إلى أذهان الطلاب وحفظهم لها بدلاً من العمل على تفعيل دور الطالب في عملية التعلم والتفكير. (زيتون،1994: 105) ولأجل بناء البرامج التعليمية الفعالة او اختيار الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ، يجب أن يتم توظيف الاستراتيجيات والبرامج التي تتناسب مع خصائص المتعلمين وحاجاتهم وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية، فضلا عن الإمكانات المادية والبشرية المتاحة ، علما أن نشأة هذه الاستراتيجيات وبناء البرامج لم يكن ترفاً فكرياً بل جاء نتيجة الحاجة الملحة لتخفيف من حدة المشكلات التعليمية المتمثلة بضعف التحصيل(زاير وايمان ،2011: 25) ان انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية بشكل عام، وفي علم النفس المعرفي بشكل خاص واحدًا من

المشكلات التي يواجهها الطلبة والأساتذة في مجال تعلمها وتعليمها، ولهذا جاءت الفكرة في بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التدريس الابداعي في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة علم النفس المعرفي.

ثانياً: اهمية البحث

تزايد الاهتمام ببناء البرامج التعليمية في الآونة الأخيرة والتي عكست حالة المجتمع ومدى التقدم العلمي الحاصل على مستوى العصر وفي جميع مراحل التعليم أهمية تتضمن في محاولة الربط بين الجانب النظري الذي يتعلق بنظريات علم النفس بشكل عام ، ونظريات التعلم بشكل خاص ، والجانب التطبيقي الذي يتعلق بوصف استعمالها داخل الصف أي محاولة تطبيق النظريات التعليمية بشكل مرتب ومنظم في تحسين الممارسات التعليمية ، وبذلك فهو علم وتقنية يبحث في وصف أفضل الطرائق التعليمية التي تحقق النتاجات التعليمية المرغوب فيها وتطويرها على وفق شروط معينة .(دروزة ، 1995 : 62). وتعد استراتيجيات التدريس الإبداعي وسيلة تساعد الطلبة على العمل الجماعي بتنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين المدرس وطلابه ،وتهيئ في الوقت نفسه للطلبة للفهم والمحاكاة وتقويم المعلومات التي يقرؤونها ،فان تمكن الطلبة من الإلمام بهذه المعلومات فإنها تساعدهم على تفهم الموضوع المراد فهمه وإدراكه ، كما تقوم على أثارة معرفة السابقة عن الموضوع الدراسي ومدى استعدادهم لدراسة هذا الموضوع ولإحداث التكامل بين معرفة الطلاب السابقة والمعرفة الجديدة في الموضوع . (شهاب،2021: 4)

وأن استراتيجيات التدريس الإبداعي استراتيجيات مفتوحة لتنظيم المعلومات عن طريق عرض العلاقات بين المفاهيم والكلمات العامة وتفاصيلها الجزئية بكونها لا ترتبط بشكل معين وثابت ،بل متغير ومرن و كلما كثرت مناقشات المدرس. (المسعودي واللامي ،2014: 98)

ويرى الباحثان ان التحصيل الدراسي هو المؤشر الذي نستدل به على مدى ما يمتلكه الطلبة من معلومات ومعارف تنعكس في ادائهم من خلال اختبار يوضع وفق قواعد ومعايير تمكن من تقدير أدائهم ومعرفة نقاط الضعف والقوة لديهم

ومما تقدم تتجلى اهمية هذا البحث بالآتي:

1- يعد اعتماد البرنامج التعليمي على وفق استراتيجيات التدريس الابداعي محاولة جديدة للخروج عن الاطار التقليدي (الحفظ والتلقين) في مادة علم النفس المعرفي لتحسين سير العملية التربوية ، وهي محاولة متواضعة من قبل الباحثان.

2. التعرف على أهمية استراتيجيات التدريس الإبداعي بوصفها الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتأكيدها على دور الطالب وجعله محوراً لعملية التعلم ، فالطالب يبني معرفته بنفسه من خلال البحث والاكتشاف وممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة، والتي يمكن إن تودي إلى رفع المستوى التحصيلي للطلبة.

ثالثاً : هدف البحث :

1. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على وفق استراتيجيات التدريس الابداعي في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة علم النفس المعرفي.

رابعاً : فرضية البحث :

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس المعرفي على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التدريس الإبداعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(الاعتيادية) الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

خامسا : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـــ :

1. الحدود المكانية: كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار
2. الحدود البشرية: طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ذي قار قسم العلوم التربوية والنفسية/المرحلة الثالثة.

سادسا : تحديد المصطلحات :

- **الفاعلية :**

1- **بأنها**: مدى الأثر الذي يمكن إن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في احد المتغيرات التابعة. (شحاتة وزينب،2003،ص230)

2- **بأنها** : القدرة او الكفاءة التي يوصف بها اداء معين طبقا لمعايير محددة مسبقا لتحقيق هدف او فعل معين (الدوري، 2003 : 14)

ويعرف الباحثان الفاعلية نظرياً:عملية تقويم النتائج النهائية التي تحقق الاهداف المحددة بعد تطبيق البرنامج التعليمي.

البرنامج التعليمي:

1- **بأنه** : "جميع الأنشطة المخططة ،والأنظمة المصاغة التي توثر في الاستراتجيات التربوية والتي تودي في نهاية الامر الى حدوث تغيير في سلوك المتعلمين".(طارش،2015 :16)

2- **بأنه**: "مجموعة استراتجيات وأنشطة وخبرات ومعارف أكاديمية مخططة ومنظمة لتحقيق أهداف العملية التربوية على أحسن وجه ".(الغريري،2003:18)

تعريف الباحثان للبرنامج نظرياً: هو عبارة توضيح مبسطة لكافة الأساليب والعناصر المستخدمة في تدريس مادة علم النفس المعرفي في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

استراتجيات التدريس الابداعي:

1- بانها: " مجموعة من الاجراءات والسلوكيات التي يقوم بها المعلم قبل التدريس ويظهرها اثناء التدريس، ويمارسها بعده ، وتتسم بالاصالة والطلاقة والمرونة ،وتودي الى الابداع في مادتة لدى الطلبة المتعلمين".(شحاتة وزينب،2003: 236)

2- بانه: "نمط من السلوك التدريسي الفعال الذي يستخدمه المعلم معتمدا فيه على قدراته الابداعية لاحداث تفاعل تدريسي بينة وبين طلابة بشكل يجعل الطالب نشطا منطلقا بفكره قادرا على تنمية قدراتة الابداعية ، وذلك باستخدام الاستراتجيات الابداعية المناسبة التي من شئنها مساعدة الطالب على التفكير الابداعي".(سبع الليل،2008: 25)

التحصيل

1- بأنه: النتيجة المكتسبة لإنجاز أو تعلم شيء ما بنجاح وبجهد ومهارة.(Oxford,1998,p.10)

2- **بانه:** محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المدرس لتحقق أهدافه وما يصل إليه من معرفة.(الزغول والمحاميد،2007: 87)

يعرفه الباحثان نظرياً: المنجز الذي يحققه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية.

التعريف الإجرائي للباحثان:

المحصلة النهائية او ما أكتسبه طلبة الصف الثالث في قسم العلوم التربوية والنفسية لكلية التربية / جامعة ذي قار من المعلومات النظرية والمعرفية المتعلقة بموضوعات مادة علم النفس المعرفي ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحثان لهذا الغرض على وفق المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) .

المبحث الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: البرنامج التعليمي

تُعدّ البرامج التعليميّة أحد التطبيقات الفعالة لتكنولوجيا التعليم والتي تمثل جسراً بين العلوم النظرية (نظريات التعلم) من جهة، والعلوم التطبيقية من جهة أخرى وتُبنى في ضوء خصائص المادة التعليميّة، وخصائص الطلبة، وهدف التعليم، وطبيعة مرحلة التعلم، وبيئة التعلم، والظروف المصاحبة لعملية التعليـــم .(زاير و سماء،2013: 133)

مراحل تصميم البرنامج التعليمي :

1. مرحلة التخطيط: يتم فيها وضع المواصفات والشروط الخاصة بمصادر التعليم وعملياته وتتضمن وضع الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الخاصة وتحديد المادة التعليمية وتصميم محتوها وتحديد استراتيجيات التدريس ووضع الخطط واختيار الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة وتحديد أدوات القياس والتقويم وبهذا يتم تحقيق التفاعل التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة منه. (الحموز، 2004: 142)

2. مرحلة التنفيذ: يتم فيها التطبيق لما تم التخطيط له وتحضيره، أي التطبيق الفعلي للبرنامج التعليمي والتدريس باستعمال المادة التعليمية، واستراتيجيات التدريس التي تم تحديدها، والوسائل والتقنيات المناسبة وتنفيذ الأنشطة والتدريبات من قبل الطلبة وإثارة وجذب الانتباه وتدعيم التعليم وأساليب التعزيز، وتنظيم البيئة التعليمية ، ليضمن سير جميع النشاطات بكل جودة و نظامية، لتحقيق أهداف البرنامج ، وفي هذه المرحلة يتم الكشف عن مدى ملائمة البرنامج ومكوناته ومحتواه التعليميّ للواقع الفعلي. (سالم ،2004: 139)

3. مرحلة التقويم: يتم في هذه المرحلة التعرف على مدى قدرة الاستراتيجيات المستعملة في التدريس والمواد التعليمية والوسائل والأنشطة التعليمية على تحقيق الأهداف المنشودة منها، والتقويم قد يكون تقويماً تكويني يتم تطبيقه إثناء سير البرنامج، إذ يرتبط بالدروس أو فصول المواد التي تدرس، عن طريق الأسئلة الموضوعية ، أو المقالية ، أو الواجبات والتي تكشف عن مدى تقدم التعلم، وقد يكون التقويم نهائي ويتم فيه تقدير درجات الطلبة بعد انتهاء مدة البرنامج تبعا للخطة المرسومة. (الزند،2004: 494)

وقد اعتمد الباحثان على مراحل البرنامج التعليمي المعروفة والتي تكون فيه كل خطوة متكاملة ومنظمة من حيث تهيئة مستلزمات العملية التعليمية وهي ممهدة للخطوة التي تليها، وتتميز بوضوح الاهداف وتنويع في مصادر التعلم والانشطة والوسائل التعليمية، وتقويم مستمر وشامل لكل مراحل البرنامج التعليمي كما سيوضح ذلك في المبحث الثالث.

المحور الثاني : استراتيجيات التدريس الابداعي :

1. استراتيجية التركيز :

تعد من الاستراتيجيات المهمة لتوجيه مسار التفكير ومن طريقها يتم الالتفات الى امور بسيطة تخص مشكلة ما لم يتم أخذها بنظر الاعتبار وتفتح افاق جديدة للتفكير بشكل ابداعي ، والتركيز هو نقطة البداية للابداع فهو اداة ابداعية قوية جداً لتوليد افكار جديدة حول النقطة قيد التركيز وتسمى بالبؤرة .(صالح والفرنة ، 2017 : 120)

حدد(ابو جادو ، 2010)، نوعين من التركيز كما موضح في المخطط الاتي :

1. التركيز العام : هو البحث في مجال واسع غير المحدد ، ويستخدم عندما لا نعرف المشكلة او الهدف وهو تركيز يومي يتضمن الاتجاهات والدوافع والعادات الخاصة بالابداع ويكون جزء من مهارات التفكير

الشخصي ، والتركيز في مجالات عامة امراً سهل جداً وواضح وهدفه تعميم الافكار في مجال محدد ويمكن ان يكون المجال واسع او ضيق .

2. التركيز الخاص : هو التركيز الهادف او المحدد ، الذي يكون محدداً من خلال الهدف الذي ستعمل على تحقيقه او المشكلة التي ستعمل على حلها بشي من التجديد. (ابو جادو ، 2010: 47)

كما حدد (ابو رياش ، 2007) في استراتيجية التركيز ثلاثة انواع من الانضباط

1. انضباط التركيز : وهو الانضباط الذي يكون فيه الفرد على على درجة من الوضوح عندما يقوم بالتركيز ، ومن ثم يحصل على النتيجة التي يريدها عن طريق ضبط تركيزه .

2. انضباط الطريقة : وتعني ضبط الاجراءات التي يتبعها الطالب في اثناء تركيزه أي المعرفة المنضبطة لما يقوم به .

3. **انضباط الوقت :** ويعني انضباط الوقت يجعلك تركز فيما تقوم به من عمل .

(ابو رياش ، 2007 : 336-337)

خطوات استراتيجية التركيز :

1. يعلن التدريسي عن نقطة التركيز المحددة المهمة التعليمية – التعلمية ، وذلك بكتابتها على السبورة او عرضها على شكل صورة الكترونية وغالبا ماتكون نقطة التركيز مفهوماً .
2. يطلب التدريسي من الطلبة جعل هذه النقطة بؤرة اهتمامهم ابتعاداً عن عوامل التشتت .
3. ضبط الوقت اللازم للتركيز على مهمة وتوجيه الطلبة لاستغلال الوقت والتفكير في بؤرة التركيز (المفهوم) لتوليد الافكار والمناقشة بين اعضاء كل مجموعة ليتم تحديد الافكار النهائية وتدوينها من قبل قائد المجموعة .
4. سؤال الطلبة عن افكارهم حول نقطة التركيز ، ليتم طرحها من قبل قائد كل مجموعة .

(حمزة ومصطفى ، 2018 : 30-31)

2. استراتيجية الاثارة العشوائية :

تمثل نوع من التركيز المبدع نلجأ اليه عندما نكون بحاجة الى توليد أفكار جديدة ، ونختار كلمة بشكل عشوائي من بين الافكار المطروحة للمناقشة ، وتستخدم هذه الإستراتيجية على المعلومات مهما كانت ، بغض النظر عن كونها مناسبة او غير مناسبة ، مفيدة او غير مفيدة .

(De Bono,1992 :63)

1. الركود : عندما يفكر الطالب مرات عديدة حول الموضوع نفسه فمن الممكن ان تنفذ الافكار منه عندها يكون استخدام استراتيجية الاثارة العشوائية مفيداً في ايجاد افكار بديلة ، ان الكلمات العشوائية هي ابسط و اكثر طريقة فعالة لجعل الأفكار تتحرك بمسارات جديدة للفكر .

2. الابداع السريع : عندما يتطلب الامر توليد بعض الافكار الجديدة وسط اجتماع ما مثلا عندها يمكن تقديم الكلمة العشوائية وتوليد ابداع سريع في هذا الموقف لذلك يجب تجنب الرفض السريع للافكار.

3. المنتجات والخدمات : ان هذه الإستراتيجية تكون فعالة جداً في تقديم الافكار لمنتجات او خدمات جديدة .

4. اعتبارات جديدة بشكل كلي : اذا اعتمدت إستراتيجية الاثارة العشوائية بالشكل السليم ، فيمكن لهذه الإستراتيجية ان تفتح اعتبارات جديدة بشكل كلي ، وقد تؤدي على انتاج افكار جديدة .

(ديبونو ، 2005: 276).

3.استراتيجية التحدي :

تعد إستراتيجية التحدي هي الأساس المهم في كل من عمليات الإبداع والتفكير الجانبي ومفادها هو ان الطريقة الحالية لحل مشكلة ما ليست في الطريقة الافضل وان هنالك من الافتراضات ما تجعلها هي الافضل في الوقت الحالي وغالباً ما يعبر عن التحدي الابداعي في إستراتيجية التحدي بسؤال (لماذا) لتعطي الإجابات له بالأسباب والتي قد تكون اسباب قوية او قد تكون ضعيفة او قد تكون هذه الاسباب قديمة وغير فاعلة في الوقت الحالي ، فهي تحدي الافكار نفسها او العمل على تغييرها وتطويرها عن طريق التساؤلات التي تطرح في هذه الإستراتيجية وهي (لماذا ثم العمل بهذه الطريقة) وليس انتقاد الافكار .(ابو رياش ، 2007: 329)

خطوات إستراتيجية التحدي :

1. .طرح المشكلة او السؤال مستعملاً الأداة لماذا.

2.التفكير به خارج الصندوق وطرح مجموعة من البدائل والحلول المثيرة التي تبدوا أحيانا غير تقليدية.

3.التفكير به خارج الصندوق وطرح مجموعة من البدائل والحلول المثيرة التي تبدوا أحيانا غير تقليدية.

4.السعي لتحسين الأفكار المولدة ودعم الأفكار المنتجة.

(نوفل ، 2009 : 189-190).

4. إستراتيجية البدائل :

ان هذه الإستراتيجية تركز على فكرة الاعتقاد بأن هناك طرق أخرى لحل المشكلات وليس الاقتصار على طريقة واحدة لعمل الأشياء ،إذا إن البحث عن البدائل المتاحة حتى في المواقف التي لا تحتاج فيها عادة الى اختيارات بديلة وللحصول على البدائل تتحرك من فكرة مبدئية وهي (الوضع الحالي) نحو الهدف (المراد تحقيقه) ومن ثم نحو فكرة جديدة (بديل مبتكر) ، حيث ان الجهد المبذول في التفكير لإيجاد البدائل هو أمر أساسي لعملية الإبداع الجاد .(ابو جادو ونوفل ، 2013: 473).

ويؤكد (نوفل ، 2009) ، ان هنالك مجموعة من الدوافع التي تدفع الطالب للبحث عن البدائل :

1. التحسين : عندما تعتقد انه يوجد طريقة أفضل لحل مشكلة ، عندئذ تسعى الى طريقة بديلة لتنفيذ هذه العملية او حل هذه المشكلة ، ومفهوم الأفضل قد يعني اقل كلفة او أكثر بساطة واقل أخطاء ، لذا يمكن ببساطة البحث عن طرق بديلة لتنفيذ العملية او حل المشكلة ، ومن ثم تفحص هذه البدائل .

2. الحاجة الواضحة : ان البحث عن حل لمشكلة معينة نسعى الى حلول بديلة او تعريفات اخرى للمشكلة نفسها ، بحيث عندما نحاول الوصول الى بعض الأهداف سوف تحتاج الى بدائل جديدة .

3. **المزيد من البدائل :**في اغلب الأحيان عند الحصول على بديل جيد نقف ولا نبحث عن مزيد من البدائل ، لذا إننا بحاجة الى البحث عن مزيد من البدائل لإيجاد الأفضل منها . (نوفل ، 2009 : 176-177).

خطوات إستراتيجية البدائل :

1.يقوم التدريسي بتوضيح المشكلة او طرح السؤال للطلبة.

2.يعمل الطلبة على توليد تعاريف متعددة للمشكلة ومجموعة من البدائل والافكار لحل المشكلة المطروحة او السؤال من دون اصدار احكام تقويمية.

3.يرتب الطالب البدائل والافكار المولدة لمواجهة المشكلة المطروحة هرميا تبعا لجملة من المعايير وهي :

أ. البديل الافضل والاسرع في حل المشكلة في قمة الهرم .

ب.البديل الاقل اهمية او خطا او الاكثر بساطة متدرجة من قمة الهرم .(نوفل ، 2009 : 177)

المحور الثالث : التحصيل :

يعد التحصيل أحد المخرجات التعليمية التي تسعى المؤسسات التربوية الى تحقيقه لدى الطلبة ، لان معرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الحاضر يكون محكماً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً ، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب الى بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي .(الجلالي ، 2011: 10)

والتحصيل الدراسي هو النتيجة النهائية من الفروق الفردية بين الطلبة ، وان النتيجة النهائية للنجاح تعتمد على ميول واتجاه الطالب التي تؤدي الى الانجاز التحصيلي ، لذا يتأثر تباين النجاح بين الطلبة بعوامل كثيرة لها صلة في التحصيل الدراسي للطلبة منها الذكاء والدافعية والقدرات العقلية . (الزيات ، 2006 : 336 – 337)

وان التحصيل هو كل ما يقوم به الطالب من اداء في الموضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق استخدام درجات الاختبار او تقديرات المدرسين ، فالتحصيل الدراسي تقويم مدى ما حققه الطالب ومدى نجاح الخبرات التعليمية والمعارف التي تقدم اليه لتحقيق الإغراض السلوكية وقياس ما يحصل عليه المتعلم من معلومات خلال مدة معينة .

(نهاية ، 2018 : 45)

ويرى الباحثان أن التحصيل الدراسي هو كل ما يتعلمه الطلبة في الجامعة من معلومات خلال دراستهم ، وما يدركونه من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطونه منها من حقائق تنعكس في أدائهم على اختبار يوضع وفق قواعد ومعايير تمكن من تقدير أدائهم كمياً بما يسمى بدرجات التحصيل .

الدراسات السابقة:

. دراسة (الموسوي ، 2017)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (فاعلية برنامج تعليمي – تعلمي قائم على نظرية جانبي الدماغ في تحصيل مادة علم النفس النمو عند طلبة أقسام غير الاختصاص في كليات التربية).و أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد. واعتمد الباحثان المنهج التجريبي ، اذ تكونت عينة البحث من (101) طالبة بواقع (52) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(49) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة، تمثلت اداة البحث بالاختبار التحصيلي البعدي في مادة علم النفس النمو، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفرق ذي الدلالة الاحصائية بين المجموعتين، واظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس النمو بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

3. دراسة (العقابي،2018)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (فاعلية برنامج تعليمي –تعلمي قائم على وفق انموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية وتنمية تفكيرهم المنتج) .

و اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد . واعتمدت الباحثان المنهج التجريبي ، اذ تكونت عينة البحث من (56) طالب وطالبة بواقع (30) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(26) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية .و تمثلت اداة البحث بالاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المنتج. وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبيان الفرق ذي الدلالة الاحصائية بين المجموعتين

.واظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المنتج المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

المبحث الثالث

المنهجية والإجراءات

1- **بناء البرنامج التعليمي**

وبالرغم من اختلاف المنظرين والباحثين على اعتماد خطوات ثابتة في بناء البرامج التعليمية حيث يرجع هذا الاختلاف إلى عدة أسباب أبرزها : اختلاف المتغيرات المتعلقة بالبحث من جانب ، ومدى توفر الظروف والإمكانيات والأدوات المتاحة للباحث من جانب أخر ، ولان من الضرورة تضمين البرامج التعليمية اغلب الخبرات ومختلف الأنشطة التي تخطط المؤسسة والجهة التعليمية إلى تنفيذها في إطار معين خلال مده معينه لتحقيق أهداف محدده نلاحظ وجود خطة رئيسة يذكرها الباحثون لابد من إتباعها في إي برنامج تعليمي يمكن إن نسميها عناصر البرنامج الأساسية وهي :

1- الأهداف التربوية التعليمية .
2- المحتوى ويتضمن (المعلومات المهارات والاتجاهات).
3- الخبرات التعليمية والتعليمية.
4- تقويم النتائج والتغذية الراجعة

(دره واخرون ،1988: ص63)

أ- **اختيار الاستراتيجيات التعليمية:** إن التنوع في استخدام الاستراتيجيات المتنوعة ينمي المهارات المختلفة ولقد أصبح مطلبا تعليميا ينبغي مراعاته و وضعه في الحسبان عند بناء البرنامج التعليمي لخلق جيل مفكر (زاير واسراء ،2020: 231) ومن خلال اطلاع الباحثان على الاستراتيجيات المناسبة: والأدبيات السابقة ومن خلال الاستبانة التي أعدها الباحثان للخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس تم اختيار عدد من استراتيجيات التدريس الإبداعي التي تتلاءم مع البرنامج التعليمي وهي:-.

- إستراتيجية الإثارة العشوائية.
- إستراتيجية التركيز
- إستراتيجية التحدي
- إستراتيجية الحصاد

1- جهاز العرض (data show)
2. صور وملخصات ملونة لبعض مصطلحات مادة علم النفس المعرفي.
3. محتوى مادة علم النفس المعرفي المعتمدة رسميا.
4. طرح المادة العلمية من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي.

إعداد أداة البحث:

الاختبار التحصيلي:

،ويتطلب البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي في مادة علم النفس المعرفي لقياس تحصيلها عند طلبة مجموعتا البحث في نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، ولعدم وجود اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات يغطي الموضوعات المحددة في مادة علم النفس المعرفي ، لذا صمم الباحثان اختباراً معتمدا في ذلك على الأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية، متسماً بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث، وقد مر هذا الاختبار بخطوات سبقت تطبيقه هي:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

ويهدف الاختبار التحصيلي في هذا البحث إلى قياس أثر المتغير المستقل استراتيجيات التدريس الإبداعي في المتغير التابع (تحصيل مادة علم النفس المعرفي) لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية.

2- تحديد عدد فقرات الاختبار:

بعد الأخذ بآراء المختصين بالقياس والتقويم ومناهج وطرائق التدريس وعدد من تدريسي مادة علم النفس المعرفي، حدد الباحثان عدد الفقرات المناسبة للاختبار التحصيلي في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى مادة علم النفس المعرفي للفصل الدراسي الأول (الوحدة الأولى، الوحدة الثانية، والوحدة الثالثة، والوحدة الرابعة) من كتاب علم النفس المعرفي بـ (40) فقرة اختباريه.

3 ـ إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات):

أعدّ الباحثان جدول مواصفات – خريطة اختباريه- شملت فصول التجربة، وهي أربعة وحدات، في ضوء الأهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفيّ لتصنيف بلوم Bloom ، وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، ثم حدد الباحثان نسبة الوحدات في ضوء عدد الأهداف لكلِّ وحدة، أمَّا نسبة أهمية مستويات الأهداف، فقد حُددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كلِّ مستوى من المستويات الستة، وحدّد الباحثان عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (40) فقرةً ، واستخرج عدد فقرات كلَّ مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي (المئوي) لكلِّ مستوى في جدول المواصفات ، وحدد فقرات الاختبار التحصيلي لكلِّ وحدة في ضوء نسبة أهمية الوحدات ، وعدد الفقرات الكلي ،وقد قام الباحثان بإعداد جدول مواصفات (الخارطة الاختبارية) للمادة الدراسية حسب الخطوات الآتية:

1-تحديد وزن المحتوى حسب القانون الأتي:

$$\text{وزن المحتوى} = \frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{عدد صفحات الكلي}} \times 100$$

2-تحديد الوزن النسبي للأهداف

$$\text{الوزن النسبي للأهداف} = \frac{\text{عدد اهداف الفصل}}{\text{عدد الاهداف الكلي}} \times 100$$

3-بعد تحديد فقرات الاختبار بـ(40) فقرة توزعت الأسئلة في كل خلية على وفق المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل فصل =عدد الأسئلة الكلي* نسبة المحتوى *نسبة الأهداف السلوكية

5- وضع جدول المواصفات: استنادا إلى تقسيم المادة الدراسية واستخدام القوانين السابقة كان جدول المواصفات

جدول (1): الخارطة الاختبارية الخاصة بانتقاء عينة من الأغراض السلوكية لتمثيلها في الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين

الموضوع	المحتوى		الاهداف						عدد الأسئلة
	عدد الصفحات	الاهمية لنسبية	المعرفة %32.87	الفهم %23.97	التطبيق %14.38	التحليل %14.38	التركيب %8.90	**التقويم %5.47**	
الوحدة التعليمية الأولى	31	26.80%	4	3	1	1	1	1	11
الوحدة التعليمية الثانية	30	25%	3	2	2	1	1	1	10
الوحدة التعليمية الثالثة	30	25%	3	2	1	2	1	1	10

الوحدة التعليمية الرابعة	29	23.20%	3	2	1	1	1	1	9
المجموع	120	100%	13	9	5	5	4	4	40

1- إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي:

وضع الباحثان تعليمات خاصة بالاختبار تهدف إلى عملية شرح فكرة الاختبار في ابسط صورة ممكنة، أثبتت إجراءات بعض التجارب إن الاختبار التحصيلي قد يعطي نتائج مختلفة إذ لم تكن تعليماته بموضوعية. (الجلبي،2005 :616). اذ اعد الباحثان تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تضمنت كيفية الإجابة عن الاختبار، كذلك تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وقد راع الباحثان في وضع تعليمات الاختبار ما يأتي:

أ- تعريف الطلبة بان الاختبار يتكون من (40) فقرة منها (30) موضوعية لكل فقرة درجة واحدة فقط (10) فقرات مقاليه لكل فقرة (3) درجات تتراوح من (0_3)

ب-تعريف الطلبة بان كل فقرة موضوعية تحتوي على أربعة بدائل واحدة منها صحيحة فقط.

ج-توجيه الطلبة إلى الاهتمام والتفكر بالإجابة عن فقرات الاختبار

د- توجيه الطلبة لكتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص.

ه-الإشارة إلى ضرورة الإجابة على جميع فقرات الاختبار

2- تصحيح الاختبار:

خصصت (درجة واحدة)لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية البالغ عددها(30) فقرة التي تكون إجابتها صحيحة ،و(صفر)للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، أو متروكة وبذلك أصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية (30) درجة ،في حين خصصت (3) درجات لكل إجابة صحيحة من أسئلة(فقرات الاختبار التحصيلي المقالي البالغة (10) فقرات، و تهمل الفقرة المتروكة وبذلك أصبحت الدرجات الكلية المخصصة لفقرات الاختبار التحصيلي المقالي (30) درجة وبهذا كانت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (60) درجة.

7- **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري للاختبار):**

لمعرفة ذلك تم تقديم الاختبار مع الخارطة الاختبارية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (25) محكماً، وذلك ومن اجل الاستعانة بآرائهم والاستبيان عن مدى سلامه الفقرات الاختبارية ، ومدى وضوحها ودقتها وما مدى شموليتها للمحتوى المادة العلمية ، إذ تم تعديل صياغة بعض الفقرات او استبدال بعض البدائل الضعيفة وبالاعتماد على أراء وملاحظات الأساتذة المحكمين بنسبة اتفاق وصلت الى (80%) ، أو أكثر ، واحتساب قيمة كا^2 كما في الجدول (2) :

جدول (2) قيمة كا^{2}والنسبة المئوية للصدق الظاهري لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	التسلسل الفقرات	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا تربيع		الدلالة عند مستوى 0.05
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
1	2، 4، 5، 7، 8، 10، 12،13 ، 15، 16، 18، 19، 21، 23، 24، 26، 27، 28، 30، 33، 34، 39، 40	25	25	0	%100	25	3.84	داله

2	3، 6، 14، 25، 29، 32، 35، 36	25	24	1	%96	21.16	3.84	داله
3	1، 11، 17، 31، 38	25	23	2	%92	17.64	3.84	داله
4	9، 20، 22، 37	25	22	3	%88	14.14	3.84	داله

يتبين من الجدول اعلاه ان الفقرات كلها مقبولة أذ حصلت على نسبة اتفاق تراوحت بين (88-100) %، وقيمة كا^2 داله عند درجة حرية (1)، وبمستوى دلالة احصائية (0.05)، لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية.

6- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

بعد تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغة (100) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة واسط

لابد من تحليل نتائجه بناءً على استجابات طلاب تلك المجموعة عليها من اجل تحديد كفاية تلك الفقرات، ويشمل التحليل مؤشرات عدة مثل معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية (الزاملي وآخرون: 2009، 366)، لذلك وبعد تصحيح فقرات الاختبار رتبت درجات الاختبار تنازلياً وقد تم توزيعها على مجموعتين (27 %) مجموعة عليا و(27 %) مجموعة دنيا. اذ ان عدد طلاب العينة الاستطلاعية (100) طالب وطالبة فقط. وتم استخراج ما يأتي:

- **معامل صعوبة الفقرة:**

تم احتساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة (معامل الصعوبة) الخاصة بالأسئلة الموضوعية ومعامل الصعوبة الخاص بالأسئلة المقالية . وقد تراوحت قيمها بين (0.35 – 0.57)، وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0.20-0.80) (الظاهر وآخرون، 1999 :129). وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي.

- **معامل التمييز للفقرات:**

يشير معامل التمييز الى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب من ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها الاختبار(الامام وآخرون ، 1990 :114)، وعند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية والمقاليه وجد انها انحصرت بين (0.37-0.67) والجدول (23) يوضح ذلك، اذ تعد الفقرة مقبولة اذا كان معامل تمييزها يزيد على (0.20) (الظاهر وآخرون،1999:129)، وبذلك تعد فقرات الاختبار جميعها مقبولة .

جدول (23) : عدد الاجابات الصحيحة والاجابات الخاطئة للمجموعتين العليا والدنيا ومعامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية لاختبار التحصيلي في مادة علم النفس المعرفي

الفقرة	عدد الاجابات في المجموعة العليا		عدد الاجابات في المجموعة الدنيا		عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة					
1	23	4	7	20	30	24	0.56	0.44	0.59
2	20	7	6	21	26	28	0.48	0.52	0.52

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

الفقرة	عدد الاجابات في المجموعة العليا		عدد الاجابات في المجموعة الدنيا		عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة					
3	22	5	22	5	27	27	0.50	0.50	0.63
4	22	5	20	7	29	25	0.54	0.46	0.56
5	18	9	19	8	26	28	0.48	0.52	0.37
6	23	4	22	5	28	26	0.52	0.48	0.67
7	20	7	18	9	29	25	0.54	0.46	0.41
8	23	4	22	5	28	26	0.52	0.48	0.67
9	19	8	20	7	26	28	0.48	0.52	0.44
10	21	6	19	8	29	25	0.54	0.46	0.48
11	20	7	20	7	27	27	0.50	0.50	0.48
12	22	5	21	6	28	26	0.52	0.48	0.59
13	19	8	20	7	26	28	0.48	0.52	0.44
14	21	6	22	5	26	28	0.48	0.52	0.59
15	23	4	18	9	32	22	0.59	0.41	0.52
16	20	7	20	7	27	27	0.50	0.50	0.48
17	24	3	19	8	32	22	0.59	0.41	0.59
18	21	6	20	7	28	26	0.52	0.48	0.52
19	24	3	17	10	34	20	0.63	0.37	0.52
20	18	9	21	6	24	30	0.44	0.56	0.44
21	22	5	19	8	30	24	0.56	0.44	0.52
22	20	7	21	6	26	28	0.48	0.52	0.52
23	21	6	18	9	30	24	0.56	0.44	0.44

الفقرة	عدد الاجابات في المجموعة العليا		عدد الاجابات في المجموعة الدنيا		عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة					
24	24	3	11	16	35	19	0.65	0.35	0.48
25	22	5	8	19	30	24	0.56	0.44	0.52
26	23	4	6	21	29	25	0.54	0.46	0.63
27	19	8	7	20	26	28	0.48	0.52	0.44
28	20	7	8	19	28	26	0.52	0.48	0.44
29	23	4	9	18	32	22	0.59	0.41	0.52
30	23	4	7	20	30	24	0.56	0.44	0.59

- **فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):**

يقصد بفعالية البديل الخاطئ قدرته على جذب انتباه الطلاب من ذوي المستويات الدنيا لاختياره كبديل يمثل الاجابة الصحيحة ، وان البديل الفعال (المشتت أو المموه عن الاجابة الصحيحة) هو الذي يجذب اكبر عدداً من طلاب المجموعة الدنيا (الزاملي وآخرون :2009، 379) ، لذلك فإذا لم يجذب البديل أي من المختبرين أو اذا جذب عدداً ضئيلاً للغاية ، او اذا كان عدد من جذبهم من المجموعة العليا اكبر من عدد الذين جذبهم من المجموعة الدنيا فان البديل غير فعال لذا يجب ان يبدل (ابو لبدة :2008، 317) ، وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل على الفقرات الموضوعية للاختبار ظهر ان كل بديل جذب إليه عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا وبذلك عدت جميع البدائل للفقرات جميعها مناسبة،

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**

باستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال لكي يتم استخراج العلاقة الارتباطية علاقة درجة كل فقرة من الفقرات الموضوعية بالدرجة الكلية للاختبار. واستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأسئلة المقالية وبوساطة هذه الاجراءات تبين أن الفقرات الاختبارية جميعها دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.196) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3):معاملات ارتباط بيرسن بين درجة كل فقرة من الفقرات المقالية والدرجة الكلية للاختبار

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.454	6	0.386
2	0.537	7	0.689
3	0.366	8	0.536
4	0.348	9	0.676
5	0.597	10	0.349

7. مؤشرات صدق الاختبار وثباته:

لا يعد الاختبار أداة صالحة للقياس إلا إذا توافرت فيه شروط معينة وتعد هذه الشروط بمثابة أهداف يحاول مصمم الاختبار تحقيقها لحظة تصميمه للاختبار، وأهم هذه الشروط هي صدق الاختبار، ويليه ثبات الاختبار

- **صدق الاختبار (Test Validity):**

قد تحقق في الاختبار الحالي مؤشران من الصدق هما:

1- صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار من خلال الخارطة الاختبارية وعن طريق عرضها مع فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وقد تمت الموافقة على جميع فقرات الاختبار.

2. صدق البناء

لقد تحقق هذا النوع من الصدق كالآتي:

أ- من خلال إيجاد معامل السهولة والصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية والمقاليه بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تبين ان جميع فقرات الاختبار متوسطة السهولة والصعوبة وذات تمييز مقبول.

ب- الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاختبار وباستخدام معامل ارتباط بوينت- بايسيريال للفقرات الموضوعية ومعامل ارتباط بيرسون للفقرات المقالية وقد كانت جميع الفقرات دالة احصائياً وهذا مؤشر دال على الاتساق الداخلي للفقرات المكونة للاختبار.

- **ثبات الاختبار:**

استخرج الباحثان الثبات بطريقة الفاكرونباخ لان فقرات الاختبار تتكون من فقرات موضوعية ومقاليه وكالاتي:

تم استعمال معادلة الفاكرونباخ لاستخراج معامل الثبات للاختبار التحصيلي على عينة تبلغ (100) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الفا (0.84)، وهو مؤشر على أن معامل ثبات الاختبار جيد، إذ يشير عيسوي (1985) إلى معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70- 0.90) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت .(عيسوي، 1985: 58)

بعد ان قام الباحثان ببناء الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس المعرفي واستخراج كافة الخصائص له أصبح جاهزا لقياس التحصيل البعدي لدى مجموعتي البحث.

المبحث الرابع

نتائج البحث

اولا :عرض النتائج:

الهدف البحث: التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على وفق استراتيجيات التدريس الابداعي في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة علم النفس المعرفي .

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بصياغة ثلاث فرضيات صفرية وبعدها اختبر الباحثان هذه الفرضيات وكانت النتائج كما يأتي:

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى، (0,05)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس المعرفي على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التدريس الابداعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة (الاعتيادية) في اختبار التحصيل.

وبعد أن تم تطبيق الاختبار على المجموعتين وتصحيح اجابات الطلبة ، رتب الباحثان درجات طلبة المجموعتين على الاختبار في جدول خاص. ولاستخراج الفرق بين المجموعتين قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق في التحصيل بين مجموعتي البحث والجدول (4)

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	48,167	4,735	6,911	2,00	دالة احصائياً
الضابطة	30	38,400	6,123			

ومن ملاحظة الجدول والشكل أعلاه ،أظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (6,911) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهذا يعني أنه هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين المجموعتين وتقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود فروق بين المجموعتين في التحصيل البعدي وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

قياس حجم فاعلية البرنامج:

لقياس حجم فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التدريس الابداعي في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة علم النفس المعرفي وتنمية تفكيرهم الابداعي ، قام الباحثان بحساب حجم الفاعلية باستخدام طريقة مربع ايتا (n^2) وكما يأتي:

حجم فاعلية البرنامج باستخدام مربع ايتا (n^2):

استخدم الباحثان لهذا الغرض معادلة مربع ايتا (n^2) للتأكد ان حجم الفروق الناتجة هي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل للبحث ، ويمكن استخراج حجم الأثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) ، وتساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الفاعلية للبرنامج التعليمي ، وبعد استخراج قيمة مربع أيتا نقارنها بالمعايير المثبتة في الجدول (5).

جدول (5) المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

الطريقة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
N^2	0,01	0,06	0,14
D	0,2	0,5	0,8

1. تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير للبرنامج على متغير تحصيل الطلبة ويبين قيمة (n^2 ، D) ومقدار التأثير.

قيمة (n^2 ، D) ومقدار تأثير البرنامج في تحصيل الطلبة

2: حجم فاعلية البرنامج في التفكير الابداعي:

تم استخدام معادلة ماك جوجيان من خلال حساب متوسط درجات الطلبة في ادائهم القبلي ومتوسط درجات الطلبة في ادائهم البعدي في التفكير الابداعي وبعدها نقارن قيمة ماك جوجيان المحسوبة مع قيمة ماك جوجيان المحكية .

ثانيا :تفسير النتائج ومناقشتها:

تظهر النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم النفس المعرفي باستعمال البرنامج التعليمي القائم على وفق استراتيجيات التدريس الابداعي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس المعرفي حيث يفسر الباحثان ذلك بما يأتي:

1.استخدام طرائق تدريس تناسب المادة العلمية واستخدام استراتيجيات التدريس الابداعي والتعزيز وإضافة إلى وضوح الأهداف السلوكية في بداية المادة التعليمية كان له تأثير كبير حيث درست المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي وتعرضت إلى مواقف عدة تضمنها البرنامج مما أدى ذلك إلى جعل العملية التعليمية أكثر فاعلية ونجاحا وسهولة من جانب المدرس وجانب الطالب بنسبة جدا عالية، وهذا ما يؤثر إيجابا للوصول إلى أهداف البرنامج التعليمي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

2.إن استعمال الباحثان للاستراتيجيات الحديثة والأساليب والطرائق والأنشطة الفردية والجماعية جميعها جاءت متسقة مع ما تؤكد علية الاتجاهات الحديثة في التدريس التي دائما تؤكد على ضرورة الاعتماد على تطبيقات وطرائق تدريسية تواكب التطور السريع في تطور المعرفة والاستراتيجيات الابداعية الحديثة في الاستخدام، مما ساعد ذلك على البحث والاستنتاج بدل الحفظ والتسميع أو النقل، وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي.

3.اثبت البرنامج التعليمي فاعليته في تحقيق الهدف المنشود من خلال زيادة في التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية ويمكن إن يعزى ذلك إلى استعمال الطرائق والاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس ليساعد على رفع مستوى أداء الطلبة في جميع الجوانب.

4.يرى الباحثان إن البرنامج التعليمي يتضمن خطوات منتظمة ومتسلسلة من السهل إلى الصعب وذلك وفر للطالب الوقت الكافي بان يتقدم في تعلمه بالقدر الذي يتلاءم مع طاقاته وقدراته العقلية وسرعته مما يساعد في التوصل للمعلومة بنفسه بشكل أسرع، وكذلك فهم الهدف المطلوب تحقيقه، مما زاد من رغبته في معرفة المزيد من المادة النظرية وبالتالي أدى إلى رفع مستوى التحصيل لدية.

كذلك يرى الباحثان إن البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التدريس الابداعي أدى بشكل مباشر إلى إثارة اهتمام الطلبة ورغباتهم الذاتية في معرفة المادة العلمية النظرية مما ساعد على زيادة فهم الطلبة للمادة النظرية بما فيها من المفاهيم والمصطلحات، حيث ساعد في تحقيق الهدف من التجربة وذلك بدورة ساعد في رفع مستوى التحصيل لهم.

5.تتفق هذا الدراسة مع دراسة (الموسوي،2017) ودراسة (العقابي،2018) والتي توصلت إلى فاعلية البرامج التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

ثالثا :الاستنتاجات:

بناء على نتائج هذا البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن البرنامج القائم على استراتجيات التدريس الابداعي يعد وسيلة لتقديم المعارف إلى الطلبة بأساليب متعددة يكون فيها الطلبة هم محور العملية التعليمية.

2. يسهم البرنامج التعليمي ضمن التدريس الابداعي في إعطاء المدرس دورا جديدا في إعادة تنظيم المحتوى بعيدا عن العشوائية وبما يتناسب مع ما يرغب في تحقيقه من أهداف.

3. إن وسائل استراتجيات التدريس الابداعية جعلت من الطالب هو محور العملية التعليمية وهذا ما تهدف إلية جميع الدراسات والاستراتيجيات الحديثة.

رابعا:التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1.توفير البرامج التعليمية التي أثبتت فاعليتها لأساتذة الجامعات للاستفادة منها في زيادة التحصيل والتفكير الابداعي من خلال الدورات التطويرية إثناء الخدمة.

2. على مؤلفي الكتب اعتماد البرامج التعليمية عند إعادة بناء أو تصميم منهج دراسي وضرورة مراعاة جوانب التفكير عند تأليف أي منهج دراسي وذلك بتضمينه مثيرات حسية متنوعة ومخططات وعدم

الاقتصار على الشكل التفصيلي للمادة التعليمية مما يزيد من التفكير الابداعي للطلاب وتركيزهم واشتياقهم للمادة التعليمية في أي مادة دراسية أو أي مرحلة دراسية.
3. أهمية توفير استراتيجيات تعليمية مرتبطة بالمنهج الدراسي ومبنية على أسس تثير التفكير الابداعي للطلاب في الجامعات بما يتناسب مع بيئتهم الاجتماعية والاقتصادية لمواجهة مشكلاتهم وحاجاتهم النفسية والمعرفية.

المصادر

1. ابو جادو ،صالح محمد،ونوفل ، محمد بكر (2013) : **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
2. ابو لبدة ، سبع محمد، (2008): **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي** ، ط1، عمان، دار الفكر.
3. ابورياش، حسين محمد، (2007): **التعلم المعرفي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
4. الامام مصطفى محمود وآخرون، (1990): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.
5. الجلالي ، لمعان مصطفى ، (2011) : **التحصيل الدراسي** ، ط1 ، دار الميسرة لنشر والتوزيع ، عمان .
6. حمزة ، ميساء محمد ومصطفى احمد (2018): **فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الابداع في تنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية** ،جامعة بنها .
7. الحمـــوز ، محمد عواد (2004): تصميم التدريس ، داود وائل للطباعة والنشر ، عمان، الاردن.
8. درة ، عبدالباري واخرون (1988) : **الحقائب التدريسية** ، ط 1 ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، بيروت ، معهد النفط العربي للتدريب ، اخراج وتنفيذ الدار العربية للموسوعات .
9. دروزة ، افنان نظير، (1995): **استراتيجيات الادراك واستخدامها كأساس لتصميم التدريس** ، ط1 ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
10. ديبونو ، ادوارد، (2005) : **مدخل الى تعليم التفكير وتنمية الابداع** ، دار المنهل للنشر والتوزيع ، دمشق .
11. الدوري، وصال محمد جابر،(2003):فاعلية برنامج تعلمي علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين،أطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية.
12. الزاملي ، علي عبد جاسم و الصارمي ، عبد بن محمد وكاظم علي مهدي (2009) :**مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي** ، مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن
13. زاير،سعد علي، واسراء فاضل امين البياتي، (2020): **الإبداع الجاد والكتابة الابداعية مجالات نظرية وتطبيقية** . ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .
14. _____ ، وسماء تركي داخل، (2013) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ج 1 ، ط1 ، دار المرتضى ، بغداد ،العراق .
15. _____وايمان اسماعيل عايز ، 2011، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ،(د ، ط) ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، لبنان .
16. الزغول ، عماد عبد الحميد والمحاميد ، شاكر عقله ، (2007) : **سايكلوجية التدريس الصفي** ، دار الميسرة لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
17. الزنـــد ، وليد خضر، (2004): التصاميم التعليمية، ط1، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
18. الزيات، فتحي مصطفى ،(2006):**الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** ،ط2 ، دار النشر للجامعات، القاهرة.
19. زيتون ، عايش محمود ،(1994) : **أساليب تدريس العلوم** ، ط1 ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

20. سالم ، احمد (2004): **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني** ، ط1 ، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع ، الرياض
21. سبع الليل ، مصطفى عدلي ،(2008) : **فاعلية برنامج تدريبي في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي مواد الفلسفة في تنمية مهارات التدريب الإبداعي لديهم ومهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية جامعة الازهر
22. شحاته ، حسن ، والنجار ، زينب ،(2003) :**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية ، القاهرة ، مصر .
23. شهاب،حيدراحمد(2021):فاعلية انموذجي اديلسون وشاير في تحصيل طلبة المرحلة الثانية لمادة طرائق التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة واتجاهاتهم نحو المادة ،اطروحة دكتوراه غير منشوره،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصره .
24. صالح ، منذر محمود ، والفرنة ، داود سليمان، (2017): **التفكير الناقد و الابداعي دليل مختصر للمعلمين** ، دار العبيكان للنشر والتوزيع ، السعودية ، الرياض .
25. طارش ، طارق حسين ، (2015) : **فاعلية برنامج قائم على نظرية التلقي في تنمية القراءة الإبداعي والتذوق مهارات الأدبي عند طلاب الصف الرابع الأدبي** ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، العراق.
26. الظاهر ، زكريا محمد واخرون، (1999) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ، دار الثقافة لنشر والتوزيع ، عمان .
27. العقابي، وفاء باسم ،(2018)، **فاعلية برنامج تعليمي - تعلمي قائم على وفق انموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية وتنمية تفكيرهم المنتج**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، بن رشد، جامعة بغداد
28. الغريري ، سعيد جاسم ،(2003) : **اثر برنامج الكورت واستراتجيات معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وانتقال اثر التدريس لطلبة كلية المعلمين بحسب مستوى ذكائهم** ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، بغداد ، العراق .
29. المسعودي ، محمد حميد و صلاح خليفه اللامي ،(2014) : **طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات** ، دار صفا لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
30. الموسوي ، صفاء عامر هاشم ، (2017):**فاعلية برنامج تعليمي تعلمي قائم على نظرية جانبي الدماغ في تحصيل مادة علم النفس النمو عند طلبة غير الاختصاص في كليات التربية** / أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العراق
31. نهاية،احمد صالح(2018):فاعلية برنامج الكتروني مدمج قائم على نماذج التعلم البنائي في تحسين الاداء التدريسي للطلبة المطبقين واتجاهاتهم نحو البرنامج ،اطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية الانسانية،جامعة البصرة..

1- Oxford ,(1998)," **Learners dictionary of current English**" , fifth edition dy . jonathan crater oxford , university press.
2-De Bono , Edward (1994): " **bono thinking course** ", New York on file .